

## (تفسير سورة النساء) 3 (الآيات) 57 - 67

مساعدة الطيار

لو انزلناها هذا القرآن على جبل لرأيتنا خاشعا متصدعا من خشية الله تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله من الرجال النساء والولدان الذين يقولون - [00:00:00](#)

الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القوية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله - [00:00:48](#)

والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا او الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. ايها - [00:01:22](#) اخوة الفضلاء المستمعون نبتدأ هذه الحلقة من حلقات برنامجكم بينات بقول الله سبحانه وتعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالمين اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا - [00:01:52](#)

ابتدأوا هذه الحلقة بتعليقات على هذه الايات فا على بركة الله اه فاذا كان عندها يختصم في هذا الحمد لله. اه يقول الله عز وجل وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء - [00:02:22](#) طبعاً هذه الآية جاءت بعد ان اه حث الله المؤمنين على الجهاد والنفير في سبيله او انفروا جميعاً ثم حذر من التبطية عن الجهاد والتخذييل عنه وذكر حال هؤلاء المخذلين - [00:02:42](#)

ونفر من صفاتهم ذكر بعد ذلك فضل الجهاد في سبيل الله ورغب فيه وكان هذا بمثابة التقوى تقدمه لهذه الآية ايضاً التي فيها التهيج للقتال في سبيل الله عز وجل. فقال فليقاتل في سبيل الله الذين - [00:03:02](#) الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. ولما ذكر هذا الفضل ذكر بعده آآ العتاب. لماذا تتركون الجهاد وهناك اناس مستضعفون يحتاجون - [00:03:22](#)

الى ان تقفوا بجانبهم وتنصروه. فقال الله عز وجل وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء البلدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا - [00:03:42](#) ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين يعني وفي سبيل المستضعفين. نعم. يعني من اجل هؤلاء المستضعفين سواء كانوا رجالاً او مساء او ولدانا فان قيل كيف يكون للرجال؟ كيف يكون من الرجال مستضعفون؟ فهناك رجال بالفعل استضعفوا في مكة - [00:04:02](#)

فمنعوا من الهجرة يعني وقيدوا مثل ما حصل لي اه ابي بصير وابي جندل نعم وغيره من ابي الكبار الذين اودوا اذى شديداً فالله يهيج المؤمنين ويقول الا تنصرون اخوانكم؟ الا تقفون بجوارهم؟ يجمع بين - [00:04:22](#)

عتاب والتحريف اي نعم اي نعم نعم يعني عتاب مشوب بالتحريير بالتحريم هو التهيج نعم ولهذا موقع الآية مثل ما ذكرتم في قضية او لما ذكر الجهاد وفضله بين احد اسباب الجهاد وهو نصرة المستضعفين المستضعفين - [00:04:42](#)

او المظلومين نعم. نعم. في ايضاً قضية في نصرة المستضعفين يعني قضية مهمة جداً. اه يعني الان مع الاسف اه وسبق ان ذكرنا لكن لا بأس من قعدته في قضية المصطلحات واستخدام العبارات المعاصرة الى استخدام العبارات الانسانية مثلاً - [00:05:02](#)

يعني من الانسانية ان تنصر المستضعف. نعم. وهذا صحيح لا شك. هو من فطرة الله للانسان انه لا يرضى الظلم لا اعليه ولا على غيره.

يستنصره الانسان قل لا لمسلم - 00:05:22

ولا لغير المسلم. نعم. ولهذا لا يعرف لا يعرف في الاسلام ان احدا اھين بسبب دينه. ولهذا عاش النصارى في ردحا طويلا من الزمن وعاش اليهود كذلك. في امان وسلام. في امان وسلام. نعم. ما يقع مما يذكر في التاريخ - 00:05:42

في بعض المواطن وهي قليلة ونادرة جدا هي لا تمثل شريعة الاسلام وانما تمثل اخطاء وممارسات وقعت من بعض الاشخاص بمعنى ان لا ننزه المجتمع المسلم انه يكون وقع فيه شيء من الظلم على بعض هؤلاء الفئات. نعم - 00:06:05

والا لو كان هذا مقصودا اين الابداء؟ الاسلامية لهذه الاقليات اي نعم نعم لا زالت اليوم موجودة صحيح بخلاف ما نرى ما نراه اليوم من المجتمع الكافر الغربي وحرصه على ابادء المسلمين وعلى اضعاف المسلمين في كل مكان. ولهذا نقول ان قضية نصرء المسلمين في اي مكان - 00:06:25

هذا مطلب شرعي بلا خلاف. ونصرة ايضا الانسان من حيث هو انسان خصوصا اذا كان بينهم وبين المسلمين شيء من الحلف فانه ايضا يدخل في هذا الباب. لكن الذي نحب ان ننتبه له اننا حينما نتكلم في هذا - 00:06:55

الامور يجب ان تكون منطلقاتنا شرعية ولا تؤثر علينا ثقافة الاعلام او ثقافة الغرب في تحويل المصطلح من مصطلحات شرعية الى مصطلحات عامة. نعم جميل. يعني هذه الاية فيها فيها اشارة الى مشروعية نصرء - 00:07:15

المظلوم. نعم. وانه من المقاصد التي يعني حث الاسلام على يعني يعني تليتها. اليوم في عالمنا اليوم تلاحظون الان عندما تظلم الشعوب الان. ففي مواضع متفرقة من العالم فان يعني الدول الغربية ومجلس الامن - 00:07:35

والمنظمات الدولية بصفة عامة تتنادى الى يعني شجب واستنكار والتنديد الى اخره. وربما تهب الى نصرء المظلوم لكن تلاحظون ان هناك انتقائية في في هذا الامر. فمثلا عندما يعني يكون المظلومون من المسلمين في الغالب - 00:07:55

مثل فلسطين على سبيل المثال كان يعني قضية المسلمين في فلسطين قضية واضحة العدالة. يعني الشعب آآ المسلم في فلسطين هو صاحب الارض وهو صاحب الحق ويأتيه شعوب اليهود او تأتي اليهود من انحاء العالم فيخرجون - 00:08:15

من بيوتهم ويطردونهم ويحتلون بيوتهم. وهذه قضية واضحة وظاهرة للعالم. وبالرغم من ذلك تتحيز المنظمات الدولية الى الظالم الف مبروك. على المظلوم. في حين انك تجد في في مواضع اخرى اه تختلف المقاييس. نعم. هنا في هذه الاية الله سبحانه وتعالى -

00:08:35

يجعل للمظلوم حق. فقد جعلنا لوليء سلطانا. نعم. فهذه يعني الحقيقة اية ان الاسلام آآ يعني يدعو الى نصرء المظلوم ايا كان آآ

موظعه ايا كان لونه ايا كان عرقه. وما لكم لا تقتاتلون في - 00:08:56

والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. ففي اشارة الى نصرء المظلوم وانه يعني مبدأ اسلامي واضح وصريح وهذي فيها اشارة الى مسألة حقوق حقوق الانسان الان عندما ينادى الان بان الحضارة المعاصرة

هي التي دعت الى حقوق - 00:09:18

انسان وبدأت انها الاسلام قد كفل هذا قبل ان تعرف كل هذه المواثيق. المسألة الثانية في في هذه الاية فيما يبدو لي قضية مشروعية الهجرة من بلاد الظلم والخروج منها الى بلاد العدل. ولذلك تذكرون النبي صلى الله عليه وسلم عندما نصح بعض المسلمين الاوائل -

00:09:38

وهو في مكة فقال لهم آآ يعني يعني آآ امرهم بالهجرة الى الحبشة. اي نعم. وقال عليه الصلاة والسلام في تعليل ذلك قال ان بها ملكا

صالحا ملكا صالحا لا يظلم عنده احد. فاشار الى ان البيئة التي سوف ينتقلون اليها بيئة عدل - 00:09:58

هذه من اهم ما ما يعين المسلم على تنفيذ او على القيام بشعائر الله سبحانه وتعالى في بلاده. اليوم تلاحظون كثيرا من المسلمين الان بدأوا يهاجرون من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر الى بلاد الكفر حتى يقيموا دينهم. يا الله! اليس هذا واضح؟ وواقع كثير من المسلمين

وكم لقينا منهم ممن هاجر من بعض - 00:10:18

والبلاد الاسلامية التي يضيق عليه فيها في اقامة دينه وفي آآ آآ تربية ابناءه تربية اسلامية صحيحة الى بلاد هي بلاد كفار ولكنها

تسمح له بممارسة دينها بشكل يعني بحرية تامة وتعينه على ذلك. فيبدو لي ان في هذه الاشياء في هذه الاية - [00:10:38](#) في قوله وما لكم لا تقتلون في والمستضعفين من الذين يقولون اخرجنا من هذه ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالمين الظالم اهل. والمقصود بها هنا طبعاً مكة مكة. اي نعم. نعم. ايضاً في الترتيب ابو عبد الله. نعم. ترتيب بدأ بالرجال. مم. لانه لا يتصور وجه الضعف فيهم - [00:10:58](#)

والله اعلم فبدي بهم. هم. لانه عادة الرجال ان يكونوا بعد. اي نعم. ان يكونوا ذوي قوة. يعني الضعف ليس اصلاً فيه. ليس خلافاً الضعف ولهذا الضعف في النساء والولدان في اول السورة يعني ولو قلنا ان سورة الضعفاء اي نعم وانها ترعى حقوق الضعفاء - [00:11:18](#)

وهذا منها رعاية حقوق الضعفاء حتى من الرجال الذين صار الضعف طارئاً عليهم. جميل. سواء كان الضعف بالقيد مثل ما حصل لي الرجلين ذكرناهما او كان الضعف اصلاً بالكبر. كبير في السن وهو مسلم فيكون مستضعفاً. هم. فاذا هو - [00:11:38](#) المقصود ان قيد الضعف في في الرجال. والنساء والولدان والذي رتبها الان الرجال في النساء. فالولدان للولدان اضعف الصبيان يعني هم اه هذه الحقيقة الاية فيها اشارة الى هدف من اهداف الجهاد وهو نصرة الضعيف او المظلوم كما - [00:11:58](#) كرتون. اشارت آيات اخرى الى اهداف اخرى. طبعاً مع تحقيق الغاية التي هي يعني ان يكون ذلك في سبيل الله. في سبيل الله ولذلك شوف لاحظ انه عاها مرة اخرى اعادها مرة اخرى قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله هذا - [00:12:18](#) هدف اخر اذا جاءوا ناس يريدون ان يفتنوا الناس عن دينهم يفتنوههم بان يكثروا لهم من الشهوات والمغريات والفتن التي تليفون ناس عن دينهم ولذلك يشرع للمسلمين قتال اعدائهم طلباً اذا كان لاعدائهم اه او يعني - [00:12:38](#)

اه من اجل ان يطفنوا الفتنة وخصوصاً الان في هذا الزمان. ما الذي اعلى من شأن الكفار؟ وجعل فتنتهم تصل الى ديار المسلمين تخترق بيوتهم الا ان الكفار صارت لهم يعني الصولة والجولة. صحيح. وصاروا يتصرفون كيفما شاؤوا. ولذلك صاروا - [00:12:58](#) اثناء الفتنة علينا ويغزوننا بها واصبحنا الان لا ندري كيف ندافعهم. صحيح. تصور لو نقلنا نحن المعركة فصرنا نقاتلهم في بلادهم صار لنا جيوش اسلامية على ثغور المسلمين. كل من رأوا انه رفع رأسه بالكفر ادبوه. او يعني وضعوه - [00:13:18](#) في مقامه والله لينشغلون بانفسهم ولا يمكن ان يحدثوا انفسهم بان يرسلوا لنا شيئاً من فتنتهم. هذا صحيح واليوم فتن فتن كثير من المسلمين بمظاهر ومباهج الحياة الغربية. علماً بان كثيراً من المسلمين عنده قناعة دينية - [00:13:38](#)

يعني تجده يقول هؤلاء ضايعون ولكن مع ذلك يتابع هؤلاء الغربيين لماذا؟ ما يصبر. نعم. على هذه المباهج والفتن التي لتبدو امامه ما يصبر على ان يلاحقها ويتابعها ويقوم بها. تنمة لكلام مهم جداً التنبيه على انه ايضاً نرجع الى قضية المصطلحات - [00:13:58](#) قضية النظر في آ ما جاء في الشريعة. انا لاحظ حتى بعض الفضلاء من اهل العلم اذا جاء يتكلم عن الجهاد كانه يتكلم عن امر يريد ان يستره كانه من عيوب الاسلام. وهذه مشكلة ولا تجد يركز على دفاع على جهاد الدفع - [00:14:18](#)

انه هو الاصل وانه هو الاصل وانه ليس جهاد الطلب الاصل وهذا الحقيقة غريب. يعني كيف آ انتشر ايضاً الاسلام يعني مفهوم الجهاد في الاسلام يعني سيما ظلماً وخسفاً بقصور النظر في مرادات الله سبحانه وتعالى في هذا - [00:14:38](#)

الامر لانه اول قضية ان هذا الامر ليس مني ولا منك ولا من فلان ولا من علان انما هو امر من الله سبحانه وتعالى اذا اردت ان تستدرك فهل تستطيع ان تستدرك على الله سبحانه وتعالى؟ ما تستطيع فهذا الله سبحانه وتعالى هو الذي امر. وقاتلوهم - [00:14:58](#) وامر بالجهاد في موطن. نعم. فاذا جهاد الطلب هذا اصل واضح جداً بلا ريب. لا يعني عدم وجود جهاز الدفع. اي نعم. لكن هذا هو الاصل. والا كيف انتشر الاسلام؟ ولماذا خرج الصحابة من جزيرة العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وبعد ان استتب الامر لابي بكر - [00:15:18](#)

لماذا خرج ابو بكر يغازي الروم والفرس؟ نعم الا انهم يعلمون انهم قد امروا بان يوصلوا هذه الرسالة الى جميع العالم فان اوصلت هذه الرسالة من دون دماء مثل ما حصل في الفلبين مثل ما حصل في اندونيسيا فالحمد لله. لم يقتل احد في نشر - [00:15:38](#) كائنة الشهادة الدين وانما كان التجار المسلمون من اليمن وحضرموت يخرجون الى هذه البلاد فانتشر الاسلام بحسن معاملتهم. نعم لم

يكن هناك رقة دماء لكن اذا جئت تدعو الى الله فاعترض طريقك امثال هؤلاء - 00:15:58

فانت مضطر الى ماذا الى قتالهم لكي توصل رسالة الله سبحانه وتعالى الى الناس. فاذا هذا ليس حقا ننتزعه من ذات انفسنا وانما هو حق امر الله سبحانه تعال به. ومن قرأ في الجهاد حتى من عقلاء الغرب. من مستشرقين وغيرهم يعلم ان هذه اوامر ليست اوامر بشرية - 00:16:14

وان كانوا يحرصون في كثير من الاحيان على صرفها الى انها من محمد عليه الصلاة والسلام ادعاء البشرية طبعاً في نعم الكتاب لكن كل ما جاء من هذه الاوامر هي الهية. لماذا نحن نتخاذل في تقديم هذا الامر؟ او يكون عندنا هذا التصورات اللي فيها غبش. ومحاولة - 00:16:36

يعني كما يقال ان يكون الانسان دبلوماسياً في الحديث مع الغرب وغيره مع ان الامر واضح جداً في ان الله سبحانه وتعالى اراد اقامة هذا الجهاد لتبليغ هذا الدين وليس المقصود اراقة الدماء بحد ذاتها. اي نعم. والا في الغرب الكافر اكثر منا اراقة - 00:16:56 وطبعاً لان السبب في هذا والله اعلم انه قد شوه هذا الامر. يعني عندنا اشياء في الدين الاسلامي مثل الجهاد على سبيل المثال مثل اه حجاب المرأة. نعم. مثل اه قضايا الزواج يعني من اربع او من اه يعني اكثر من واحدة - 00:17:16 هذه وغيرها طبعاً تعرضت لتشويه على مدار المئتين او الثلاث مئة سنة الماضية. وكانت الشوكة فيها للمستشرقين والمطابع الغربية والى اخره. ثم اصف الى ذلك وسائل الاعلام المعاصرة الان. شوّهت هذه الحقائق. ولذلك الان عندما يأتي المسلمون اليوم لكي - 00:17:36

حاولوا ان يصححوا الصورة يعني ينقلوا الصورة الحقيقية. انت الان عندما تقابل بعض بعض علماء الغربيين الان فتشرح لها الحقيقة فقط يستغرب ويقول الذي نعرفه غير ذلك. المشهور غير ذلك ولذلك لاحظ انت الان الذين يقرأون من الغربيين يقرأون التاريخ الاسلامي القراءة الصحيحة - 00:17:56

ثم يكتبون يفرح بهم المسلمون كثيراً مثل آ صاحب كتاب حضارة العرب اللي اسمه جوستاف لوبون وهو مستشرق فرنسي. هم. وكتاب فمطبوع يعني من قديم ترجمة عادل زعيتر المترجم الفلسطيني المشهور يعني فيعني يقول انه لم تعرف لم تعرف الامم حضارة ولا - 00:18:16

آ يعني آ ولا يعني آ لين آ ارحم من العرب. نعم. ومن المسلمين. فانهم كانوا لا يقتلون الضعيف فكانوا لا يقتلون المرأة ولا يجهزون للجميع. يعني كانت المبادئ المعروفة التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم. عندهم مبادئ عجيبة. مبادئ واضحة. ولا يغدرون ولا ولا يخونون ولا - 00:18:36

وهذه من اصول ديننا نحن نفخر بها. اه. هم اه ليس عندهم هذي المبادئ في حروبهم. كما تفضلت يعني في اراقة الدماء فالشاهد الذي اريد ان اقول انها تعرضت هذه الاشياء لتشويه كبير جداً. ولذلك نحن اليوم عندما نشاهد هذا او نقرأه في الادبيات الغربية او في - 00:18:56

الاعلام الغربي لا نستغرب. نعم. لانهم هم قد يعني عملوا طيلة القرون يعني السنوات السنوات الماضية كلها على تشويه هذا الدين. وآ يعني هم بعضهم يعرف الحق ولكنه يشوّهه وبعضهم عن جهل. فعلاً عن جهل لا لم يقرأ القرآن بشكل صحيح لم يعرف القرآن بشكل صحيح. ولذلك تجد - 00:19:16

لمن اسلم منهم اليوم يعني يستغرب من هذه الحقائق التي اطلع عليها لاول مرة. صحيح. تذكرون كتاب موريس بوكاي اللي هو القرآن التوراة والانجيل والقرآن. نعم. وكيف ان موازن بينما اكتشف الفرق كبير وان القرآن الكريم لا يمكن ان لا يقارن بهذه الكتب المحرفة وان ما ذكره الله فيه يتطابق تماماً مع ما مع مع - 00:19:36

ما اثبتته العلم المعاصر في كثير من جوانب خاصة الامور الطبية وما يتعلق بها. فهذا يعني تعليق على قولك يعني. نعم. اه يعني ان البعض يتكلم عن الجهاد اليوم يتكلم - 00:19:56

احياء صحيح لانه مشوه هذا هذا المفهوم مفهوم الجهاد في سبيل الله. هو مشوه لكن لماذا هو يتكلم بهذا؟ بيزيد التشويه تشويهاً.

ويحرف نصوص ويغير معاني النصوص الواضحة وليست لو كانت نصوص الجهاد من النصوص الملبسة لعذرناهم صحيح لكن -

[00:20:06](#)

لكثرتها في القرآن وفي السنة ووضوحها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني التشويه فيها يكاد يكون صعب جدا صح ولذلك تجده اللي يلوي اعناق النصوص فيها سبحانه الله تنفر منه الطباع السليمة. جدا سبق وذكرنا قاعدة مهمة جدا حينما نريد ان نناقش مسألة في الاسلام لا - [00:20:26](#)

منفردة لا تناقش الجهاد بعيد عن بعيد عن الاسلام نعم نعم ولهذا مثل على سبيل المثال الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بعث سرية صغيرة لقتل كعب ابن الاشرف يعني اغتيال هم - [00:20:46](#) يهودي نعم يهودي انت لو اخذت هذه مجردتها عن جميع السياقات ستكون ماذا؟ مشوهة. اي نعم انت اذا دخلت في سياقها من هو كعب ابن ماذا فعل في النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا حصل منه؟ هم. ثم نظرت الى هذا ستجد الامر - [00:21:06](#) ولا ولو نظرت بعد ايضا تأكيداً لكلامك الى الموائيق والعهود التي اجراها النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود. نعم. وان اي اخلال بها يجعل هذه بالنسبة لهذا الرجل غير عاملة صح؟ اي نعم. في قضية الحقيقة تأكيد لما اسلفتم. طيب. انتم الان تريدون تشويه صورة الجهاد عند - [00:21:26](#)

مسلمين او في الاسلام ما هو البديل؟ الان تريدون ان نكون ماذا يعني؟ تستسلم تستسلم انت تستسلم ايه لكن عدوك باقي حامل اي نعم هذا هو طيب البديل هو هو الصورة الموجودة في العالم من قديم الزمان والى اليوم - [00:21:46](#) العالم لا يكف عن الحرب والظرب والقتال حتى لو ما كان في اسلام لو ما كان في اسلام الان شف الحرب العالمية قامت لم يكن المسلمون فيها صح؟ لم يكون اساس فيها. وكم ابيد فيها؟ ابيد في واحدة اربعين مليون وفي الثانية عشرين مليون. تصور هذه الاعداد. النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان قام على - [00:22:06](#)

جهاد الى ان توفي عدد القتلى من الفريقين لم يتجاوزوا الفين وخمس مئة قتيل. من الفريقين تصور يقول الله عز وجل كلما قد نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. يصف هؤلاء الكفار. الان ليقولون لنا آآ الموائيق الدولية وحقوق الانسان - [00:22:26](#) الشرعية الدولية وغيرها يا جماعة هذا الكلام عمره في البشرية ما تم صح لان طباع الناس انه كان ظلوما جهولا طبع الانسان مبني على هذا متى رأى في نفسه القوة طغى؟ من لابد ان يتعدى؟ انظر يا ابن ادم اول ما بدأت البشرية اي نعم من بداية البشرية الصلب وما فعلوه - [00:22:46](#)

والى اليوم الى غد بل انه تستخدم الموائيق الدولية لقتل الابرياء لقتل الابرياء الان في مقاتل الامريكان وغيرهم في العالم لو تأملت لوجدت انه اكثر من يقتل مدنيون لماذا؟ لان امريكا لا تقيم للبشر اي وزن فيه مقاتل موجود في - [00:23:06](#) القرية الفلانية تدك القرية كلها لان يقول لك فيها ارهابين. طيب ما ذنب هؤلاء الاطفال والمساكين والعزل؟ كيف تقاتل بهذه الطريقة؟ طائرة تأتي البي هذي اثنين وخمسين صح؟ وتدك القرية كاملة. الان اللي تسمع من المقاتل مثلا في الباكستان وفي غيرها. صحيح؟ الان هذي الايام. تجد ان - [00:23:26](#)

من هذا النوع طائرة امريكية بدون طيار فيها عدد من القاذفات او غيرها تضرب الناس طيب ليش؟ سوق كامل فيها اربعة وثلاثين خمسين مئة انسان من اجل في ارهابي واحد. اشتباه اشتباه نعم. هم. ثم تذهب هذه الدماء هدرا لا - [00:23:46](#) قد يعوضها ولا احد يتكلم عنها ولا احد يسأل طيب هل هذه الصورة البديلة؟ هل عندكم انتم الان وانتم تتحدثون عن اه تشويه او عن الجهاد في الاسلام؟ هل عندكم الان صورة بديلة؟ يعني ايش تقول والله؟ انظر الى النموذج الفلاني عساس نقول والله خل نشوف حنا - [00:24:06](#)

قريبين منه اللي بعيدين عنه. ليس هناك في نماذج نظرية بس. هذا كثير هذا. كلام كثير. هذا نقرأه الصحف اليومية لكن الدولية نقرأه يوميا لكن اين هو؟ حتى امريكا الان التي تريد ان تؤدب العالم الاسلامي - [00:24:26](#) وتقضي على الارهاب ماذا تفعل؟ هي تقضي على يعني تريد ان يقف ارهاب اشخاص ليبدأ ارهاب دول. دخلت العراق بحجة واحدة

اسلحة الدمار الشامل جلست عشر سنوات تبحث عن اسلحة دمار الشامل في العراق ما وجدتھا. قالت مقيم الحرب من اجلھا. اقامت الحرب من اجلھا. قتلت - 00:24:46

عراقي في النهاية ما وجد اسلحة دمار الشامل هل خرجت امريكا واعترفوا هل خرجت امريكا؟ ما خرجت هل هو توقف القتل؟ هل توقف القتل؟ ما توقف ابدا والى اليوم شغالين. نعم. في قوله آآ القرية الظالم اهلھا. يأتي في القرآن قرية ظالمة - 00:25:06  
مم. ان توصل القرية بالظلم. مم. هنا الظلم الى الامل. الله. تنزيھا لهذه البلدة لمكة. جميل. فقلنا ان المراد بالقرية هنا هي مكة.  
نعم. فهذا ايضا من تشريف مكة. وهذا الحقيقة من الدقائق اللطيفة جدا - 00:25:26  
جدا التي قد يغفل عنها القارئ ولا يلتفت اليھا. لكن اذا تأمل وجمع النظائر فسيسأل نفسه لماذا في في اية تقول قرية ظالمة. وهنا قال القرية الظالم وهذا نوع من الاستطراد. اي نعم. فاذا - 00:25:46

المراد والله اعلم او احد يعني فوائد هذا النظم هو تشريف مكة في ان تنسب الى ان تكون قرية ظالمة. اي نعم الى طيب اه في قوله يقولون ربنا فقل فيها مشروعية الدعاء للضعفاء - 00:26:06  
وانهم لا يكفون عن ذلك. لان الان النصر ياتيهم ليس بسبب من المسلمين وحدهم. او من الله عز وجل ينصرهم دون ان يكون منهم شيء. وهذا يدلنا على ان الضعيف عنده مجالات في العمل. وللانكسار منها ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:26:26  
يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالمة واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. تجد بعض الناس الان يهون من شأن الدعاء يقول يا اخي كل ما ذاق قلت وعليكم بالدعاء طيب فالدعاء كما تفضلت هو اقوى سلاح في الحرم صحيح وان كان ينظر اليه اليوم انه سلاح العاجز وليس هذا بصحيح ما هو صحيح - 00:26:46  
نعم ولذلك ثم اصف الى ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد وعد باجابة دعوة المظلوم قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب اشارة الى انها - 00:27:06

مستجابة باذن الله. امن يجيب المضطر اذا دعاه. اذا دعاه. هنا ويكشف السوء. وفي المضطر لم يحدد. سواء كان قالوا سواء كان مسلم او غير مسلم اي سبحانه الله في المضطر ايه سبحانه الله لم يحدد لم يحدد لكن ايضا من الاسباب التي - 00:27:16  
بعض الناس لا يابى بالدعاء او او يضعف تضعف عنده قيمة الدعاء ظنه ان الدعاء يلزم منه الاستجابة المباشرة او انه يرى بعض الظلمة يعيش سنة او سنتين وعشر وعشرين وهو ظالم. فيقول كم دعونا على هذا؟ ما حصل شيء. سبحانه الله. هذا لا شك نوع من الجهل - 00:27:36

رحمة الله وقضاء الله وقدره. ومن قال لك انه يلزم ان يستجاب لك استجابة مباشرة؟ اي نعم اسامة كما ذكرنا احوال الدعاء الثلاثة. يعني اما ان تستجاب الدعوة واما ان يصرف بها سوء عنك. اي نعم. يعني - 00:27:56  
مثلا دعاء يقول يا رب ارزقني مالا يا رب ارزقني مثلا آآ زوجة يا رب ولم يحصل له. لكن صرف الله عنك لكن قد اعظم نعم يصرف عنه الله من السوء ما لا يدري عنه هو. نعم. وكم مرة الانسان مثلا لازم يكون غافل وهو يقود سيارته فجأة - 00:28:16  
آآ يعني يتنبه فيقف بسرعة والا كان وقع في داهية وقع في داهية. نعم. فحينما يقع في مثل هذا ليعلم انها بسبب ايش؟ آآ اما دعاء اما عبادة لهم العبادات نجاه الله بها. او انه يدخرها عنده وهذا افضل - 00:28:36  
ثلاثة فتبقى له في يوم القيامة فيرى خيرها ويرى ما يعطيه الله سبحانه وتعالى من الاجر العظيم على هذا الدعاء. اذا انت في دعاء رابع على كل حال على كل حال طيب انا مرة مرت بي كنا نزلنا في احد المطارات فاحد النصارى اراد ان يعني يردنا نحن ثلاثة - 00:28:56

يعني كيدا بمعنى تأشيرات ومعنى كل شيء. فالمهم لما جلسنا عرفنا ان الرجل يكيّد لنا حتى انه اخذ التذاكر وارسلھا للكوندر من اجل قطع بطاقة الصعود الطائرة من جديد الطائرة التي جئنا بها وفي النهاية يقول لنا - 00:29:18  
هل تريدون ترجعون معكم متاعكم او من دون متاع؟ يسألنا هذا السؤال المحدد. هم. تريدون المتاع معكم او لا؟ يعني انتهى كل شيء خلاص وانتم سترجعون. فكان الطابط ماسكنا بيده هكذا. ويسير بناء باتجاه الطائرة. المهم انا قلت لصاحب - 00:29:38

لنطلق ايدينا ونصلي. والله يا اخواني في صلاتي ما قرأت الا امن يجيب المضطر اذا دعاه. ما اقول انه غاب عني القرآن ولكن سبحان الله اريد اخر اية بسهولة تجري على لساني. سبحان الله. فصلينا الظهر والعصر جمعا وقصرا. وكنا نلاحظ بقينا يمكن ثلاث ساعات ونصف - [00:29:58](#)

ونحن في نقاش وجدال وحوار ظاهر فيها البغي والظلم علينا. سلمنا من الصلاة. انا اسلم من الصلاة واذا صاحبي من اخر المطار اللي هو من اهل البلد اللي كان مستقبل لنا ويقول بيدي هكذا انا ماني مصدق لانه - [00:30:18](#)

الظابط كان فوق رؤوسنا يقول يلا خلصوا غسل الطيارة لا تفوتكم فاقول له ايش فيه؟ قال انتهى الموضوع الظابط ما يدري يقول يلا امشوا كيف تقول انتهى الموضوع؟ الرجال ماسكنا له؟ قال اقول لك انتهى الموضوع. ما الذي حصل؟ قال اتصلت على الشيخ فلان سماه لي يعرفه. الشيخ - [00:30:38](#)

يعرف مستشار الرئيس. فاتصل على مستشار الرئيس وهو مسلم. مستشار رئيس اتصل على وزير الداخلية. وزير الداخلية اتصل على مدير الجوازات مدير الجوازات اتصل على جوازات المطار قال ناس جاؤوكم بتأشيرات باي حجة وقانون تردونهم - [00:30:58](#)

ما هو الخطأ اللي وقعوا في هذا؟ فالمهم رجعنا الى الضابط مرة اخرى واذا به عليه من الخزي شي لا يعلمه الا الله فقال ليش ما قتلوا لي؟ انكم تعرفون مدير الجوازات او وزير الداخلية فقلنا اخذك الله - [00:31:18](#)

والله اخذناه ونحن ولله الحمد في عز وهو في صغار وذل. فاقول لك شف كيف الدعاء كنت اقول اللهم ردك اذا وفي نحره. اللهم رد كيده في رحلة. اللهم اكرمنا من ظلمه. والرحلة كانت طويلة وسعيدة. كيف يرجعنا؟ ولا وعلى حسابنا. ومن دون ان نحقق شيء من يعني - [00:31:38](#)

نعم. طيب لان ايش الفرق بينها وهذا يكثر اجعل لنا من لدنك وليا؟ واجعل لنا من لدنك نصيرا طبعنا عندنا فيها امران النصرة والولاية تغتنم القرآن كثيرا ما لكم من دون من ولي هذه فائدة - [00:31:58](#)

وهذي مسألة. المسألة الثانية العطف بالفعل كاملا الفعل والمفعول والفاعل اجعل لنا من لدنك واجعل لنا اي نعم صح قال اجعل لنا من الذكر وليا ونصيرا مواطن ايضا الافتراق في مثل هذه الاساليب والنظم القرآني يجعلنا ايضا نلتفت - [00:32:18](#)

الى ان هنا سر. هم. في هذه الاطالة. نحن الان امام دعاء ولا لا؟ بلى صحيح. ففي مقام الدعاء بيحسن ايش؟ هذا نوع من انواع الاطلاق او مقام من مقامات الاطنا. ايه. والتلذذ بخطاب الله سبحانه وتعالى. جميل. فقال - [00:32:38](#)

واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك. هذا يذكرني بالحديث اللهم اغفر لي خطيئتي وجهله واسرافي في امري وما انت اعلم مني. اللهم اغفر لجدي عزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرت وما اعلنت. مع انها بعضها داخل في بعض. خلق قلق اللهم اغفر لي ذنبي انتهى الموضوع - [00:32:58](#)

كل لكن من باب يعني الاطالة ثم دعاء اللاح في انك تصل الى مقصودك. نعم. هذي فيها مسألة يا شيخ. تفضل الان لا ينسينا بقية المسائل اللي ذكرتها لا هل معنى هذا انه من المشروع ان يطيل الامام الدعاء في صلاة التراويح مثلا او نحوها - [00:33:18](#)

لا لا ويطيل على الآخرين؟ ابدأ. لا لانه هذا متعلق بغيره اذا كان منفردا فياخذ راحته. لا وبعدين في فرق بين امرين بالمناسبة. نفس الدعوة التي تدعو بها كونك تبسطها هذا مشروع لكن كونك تكثر من الدعاء كله ايوه حتى يكون اطول من الصلاة التي هو فيها - [00:33:38](#)

هذا ليس الرسول صلى الله عليه وسلم معروف سنته في دعاء يعني حتى دعاء القنوت الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم قصير جدا لا تتأثر اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقتنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل مما وليت ولا يعز عليك تباركت ربنا وتعاليت - [00:33:58](#)

انتهى طيب تسع كلمات انا مرة دعاء عدة مرات ولله الحمد ادعو به في صلاة التراويح ثم اركع فيقول لي واحد يا اخي بس هذولي قلت يا اخي القبيلة والله والله يكفر لنا الين نصل الى الله سبحانه وتعالى فيهم بركة بس عسى الله يستجيب لا في نقطة ايظا اللي ذكرتها يا شيخ وهي قضية انك اذا كنت منفرد غير - [00:34:18](#)

لأنك اذا كنت مع كام جماعة اي صحيح هذي مسألة المسألة الثانية الحالة التي انت فيها قد يكون دعاء الكرب ايه دعاء الكرب والاضطرار غير دعاء السراء تفرق والا فعلا الاطناب في موطن الدعاء هنا قد يستدل به على انه من المشروع ان تطيل الدعاء لكن في الجهة الاخرى ماذا فضلت به - [00:34:38](#)

في دعاء القنوت وامثاله انه يدخل في دعاء الكرب لانهم هم مكروبون. نعم. نعم. نعود الى قال لنا وهم يودونك يبقى عندنا الولي والنصير. ايوا. طبعاً هو الان قال واجعل لنا من لدنك وليا. الولي هو الذي يلي امرك. والنصير الذي ينصرك - [00:34:58](#) ينصرك. نعم. يعني في اذن الولاية هي لما تقول فلان وليي هذه الولاية معنوية. نعم. ان يجعل لنا وليا يلي امرنا ينصرنا ينصرنا. ففرق بين الولاية والنصرة في مواطن متعددة. والنصرة غالباً ما تكون يعني من غيرك. يعني - [00:35:18](#) لا يلزم ان تكون من من يعني من قريب منك. هم. والولاية فالغالب تكون ممن اليك وممن يكون قريباً. هم. منك فهذه احد وجوه التفريق بين الولاية والنصرة. مع ان الولاية في اللغة يعني عندما يعرفون الولاية في اللغة يقولون الولاية هي النصر. نعم لان الولاية اعم. نعم في - [00:35:38](#)

عندما تجتمع في مثل هذا الموضع تفترق في الدلالة الدقيقة نعم والولي بالمناسبة يتولاك تحصيل منفعة والنصير يأتي ينصرك ليدفع عنك مضره. اي نعم. وهذا من الفروق. اي نعم. فاذا الولاية فيها تحصيل منفعة ولا النصر فيها دفع مضره. دفع مضره. لا - [00:35:58](#) التي بعدها فيها يعني آآ ترسيخ لمفهوم وهو تثبيت للمؤمن. نعم. في عقيدته وفي موقفه. يعني الان عندما تحدثتم عن الجهاد قبل قليل وقتلتم ان هناك من شوه هذه الصورة. هم. وهذا صحيح فعلاً. حتى اصبح المسلمون الان يدفعون عن انفسهم هذا - [00:36:18](#)

امر كأنه تهمة عندما يقال والله انتم عندكم في دينكم قول الله تعالى آآ فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث تقفتموها؟ حيث وجدتموها؟ حيث وجدتموها وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. مرصد. هذه اية واضحة انها تدل على القتل - [00:36:38](#)

على الارهاب كما يقولون. هم. كيف تدفعون عن انفسكم هذه التهمة؟ طبعاً هي اية واضحة انها واضحة في القرآن الكريم يضطرب هذا المسلم في الاجابة على هذا السؤال. الله سبحانه وتعالى في الآية التي معنا يعني عندما يقول الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله - [00:36:58](#)

اه جميل. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. يعني فاختر لنفسك كأنه يقول اختر لنفسك. نعم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله اهدافهم سامية ونيتهم صادقة ومراميههم آآ نبيلة. يدفعون الظلم عن المظلوم وينصرون - [00:37:18](#) المظلوم يبلغون الحق ويبلغون هذا الدين للناس. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت والطاغوت كل معبود سوى الله. وكل ما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى فهو معبود بالباطل لا شك اي نعم - [00:37:38](#)

سماه طاغوتا يعني انه يطغى فيه الطغيان نعم اما الذي يقاتل في سبيل الله فهو يقاتل في سبيل يعني غاية شريفة ونبيلة طاغوت معناه معناه الان الان مثلاً اذا قلنا في عصرنا هل في النيتو ولا مثلاً امريكا ولا اوربا ولا غيرها طاغوت - [00:37:58](#)

يعني المقاتلة في سبيلها مقاتلة في سبيل الطاغوت لانها تطغى وتتكبر تؤذي الناس تظلم عباد الله وتتآمر عليهم تسرق اراضيهم بخيراتهم هكذا يعني جهاراً نهاراً. وتفعل الافاعيل من اجل انها تبسط نفوذها على الارض. مهم. ليس عندها قيم ولا اخلاق تنشرها - [00:38:18](#)

وفاضلة لاحظت معي بينما المؤمنون لا ما عندهم شيء ينشرونه الا ان يدعون الناس الى الله سبحانه وتعالى. طبعاً من الشبه التي قد تقع اليوم في قضية جهاد المسلمين وغيرهم مثل الحركات او ما يسمى الحركات الانتحارية او الاستشهادية على حسب طبعاً خلاف - [00:38:38](#)

التسمية انه قد يعني الغرب يشوه هذه صورة هذه العمليات الاستشهادية نسميها عمليات اراهابية. وايضاً عندنا تقصير في معرفة ما هو السبب. ودائماً ننظر للتناج ولا ندرس ما هو ايش - [00:38:58](#)

الاسباب من اكبر العيوب التي نعيشها اليوم حتى نحن في الدول الاسلامية في مثل هذه الامور اننا اذا وقع مثل هذا الامر لا نرجع الى الورا وننظر ما هو السبب. فمثلا على سبيل المثال الحركات الاستشهادية التي وقعت في فلسطين مثلا. لا ندرس ما هو السبب -

00:39:18

وان كنا قد نكيف القضية شرعيا وبعض علماءنا تتعجل مثلا وحرّم هذه ثم بعد ذلك توقف وقال اهل مكة ادرى بشعابها عندهم وتركوا هذا الموضوع بما انه ليس عنده في تصور فتركه لكن السؤال الان الذي يرد انه الان ما هو السبب - 00:39:38

الذي جعل مثل هذا يقوم مثل هذا العمل الواقع الذي يعيشه هؤلاء واقع ميؤوس منه ليس هناك اي امكانية لعمل اي شيء وانتهى كل شيء عندهم. يعني مثل قط تحجره في زاوية. تريده يستكين؟ لا يستهين. لا. سيبحث له عن اي منفعة - 00:39:58

لكن لو كنت اعطيته حقوقه وكنت عادلا معه ما يحصل هذا الشيء. ابدا فاذا المسألة الان هنا في دراسة مثل هذا الموضوع ان مع الاسف ينظر الى النتيجة تقبل الاسباب. ودائما نقول مثل هذه القضايا تحتاج الى - 00:40:18

نظر للمشكلة من جميع اطرافها ولعلنا ان شاء الله في اللقاء القادم نبتدأ الآية التي بعدها التي ذكر عبدالرحمن طرفا منها واشكر اخوي الفاضلين واشكر الاخوة المشاهدون المشاهدين واسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:40:38

قنا لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - 00:40:58